استخدم مفهوم **طبيعة المرأة** ليبرر وجهة النظر القائلة بضرورة خضوع النساء للرجال بسبب ضعفهن واتكالهن عليهم. وأما مفهوم السلوك غير الطبيعي فقد استخدم ليشرع أنواعا مختلفة من القمع.

التحليل تناول 4 مدارس فكرية نسوية وهن

الليبرالية

الماركسية

الراديكالية

الاشتراكية

النظريات النسوية الإصلاحية Reform Gender Feminisms ،وهي تركز بشكل رئيس على عمل النساء في الأسرة

والاقتصاد ككل، ومحاولة التوصل لأشكال الاستغلال المختلفة التي تتعرض لها المرأة في سياقات العمل المختلفة، وذلك من أجل تحسين ظروفها والارتقاء بأوضاعها المعيشية.

النظريات النسوية المقاومة Resistance Gender Feminisms ،وهي تركز على العنف والقهر الجنسي الموجه ضد النساء، وعلى استخدام خبرات النساء بوصفها عنصرا مركزيا بالنسبة للمعرفة والثقافة المجتمعية، أي نقلها من حيز التداول النسائي لتمثل عنصرا مجتمعيا هاما يعيد تشكيل المعرفة العامة والثقافات المختلفة المشكلة لبنية المجتمع.

النظريات النسوية المتمردة Rebellion Gender Feminisms ،وهي تركز على العمليات والرموز التي تؤسس وتحافظ على نسق النوع، فالاهتمام هنا ينصب على ما تقوله المرأة ذاتها ومحاولة الإعلاء من شأنها مجتمعيا، بحيث لا تخضع للخطاب الذكوري السائد والمهيمن.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Aya Sayyad

تعريف المقصود بالتفاوت الاجتماعي بين الرجل والمرأة والذي نقصد به أية قواعد اجتماعية أو أطر قانونية وتشريعية تقبل بالاستغلال الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمرأة من خلال تعظيم ما يحصل عليه الرجل. ولا يقف الأمر فقط عند مستوى الممارسات الرسمية الخاصة بالدولة والمؤسسات والمنظمات التابعة لها لكنه يتعدى ذلك إلى القبول المجتمعي العام الذي يرى في استغلال المرأة مسألة طبيعية لا تثير أي استهجان ولا تستدعي أية مقاومة أو دعوات للمواجهة.

وجهة نظر النسوية الليبرالية في طبيعة المرأة

- المبادئ الأساسية التي قام عليها مذهب الفكر الليبرالي:
- الفردانية: الأفراد مستقلين؟؟؟؟ ماذا تعني بالاستقلالية؟ كيف يؤثر هذا على قضايا المرأة؟
- الحرية: منح الحقوق السياسية للأفراد على أساس القدرة والعقلانية.
- العقلانية

ركزت النظرية الليبرالية مباشرة على الفروق الواقعية التي تواجه المرأة بشكل خاص في مسألة العمل والمساواة في الأجر؛ فمن غير المعقول وفقا لهذه النظرية تبرير الفروق بين الرجل والمرأة على أسس بيولوجية واستغلال هذه التصورات السلبية في تكريس الفروق واستغلال هذه التصورات السلبية في تكريس الفروق على مستوى الالتحاق بسوق العمل وما يرتبط بذلك من تفاوتات في الدخل من ناحية، والحصول على مناصب أعلى من ناحية أخرى.

الليبرالية التقليدية اهتمت **بالعقل والمقدرة** وأن **العقل الإنساني والجسم الانساني نوعا مختلفان من الوجود.**

أما الليبرالية المعاصرة رفضت هذه الثنائية وتبنت فكرة ان ما هو ذو قيمة في الطبيعة الانسانية بشكل خاص هو العقل. العقل هو الذي يرشد الإنسان للأخلاق والقيم، ويمكن الإنسان من تحقيق غاياته.

- ولتسونكرافت Mary Wollstonecraft هي أول امرأة نادت بتحسين أوضاع النساء ودافعت عن حقوقهن وأنكرت الادعاء القائل إن المرأة بحكم طبيعتها أقل عقلانية من الرجل، ورفضت فكرة أن المرأة أكثر سعيا وراء الملذات وانهن يميلن للعواطف والمشاعر.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Aya Sayyad

- كما وانتقدت ولتسونكرافت روسو الذي قال أن العقلانية ضرورية للرجال وغير ضرورية للنساء. دراسة العلوم للذكور ودراسة الأدب والموسيقى والقيام بالأعمال المنزلية للنساء.
- إذن المساواة بين الرجال والنساء تتطلب المزيد من الحرية. ماذا تعني؟؟؟
- تعديل الحقوق السياسية والمدنية.
- ماذا نعني بحقوق سياسية ومدنية؟

تحليل الحركة النسوية الليبرالية لظاهرة القمع

- اسباب القمع :**الخروج عن مبادئ الفلسفة الليبرالية** (الفردانية، العقلانية، المقدرة، الحرية).
- **النساء جميعا يعانون من التميز القائم على أساس الجنس**. ولا ينظر باهتمام الى مصالحهن و قدراتهن و تفوقهن. فالتميز يظهر بوضوح بالتشريعات الخاصة بالأعمال و بالأجور. (حالة بريطانيا و الولايات المتحدة)، و ايضا في حقوق الملكية العامة و التبعية للزوج.
- **العادات و التقاليد** : خاصة في **العمل** ،

فـ**الرجال** يعملون في مجال الاعمال الذي يتطلب **قدرات عقلية**

أما **النساء** فعملهن يتطلب مهارات وكفاءات جسمية قليلة مثل رعاية الاطفال وخدمات المنزل ومداعبة الرجال وإرضاءهم.

هذا يساعد على اعتماد النساء على الرجال من الناحية الاقتصادية فلا يتمتعوا بالاستقلالية.

- يوضح **ستيورد ميل** ان قوة **الادخار ضرورية لكرامة المرأة**
- **أما بيتي فريدان** تؤكد على أهمية الاستقلال الاقتصادي للمرأة التي يجعلها حرة و تستطيع ان تتزوج من تحب أي أخذ القرارات في حياتها العاطفية.
- **الحرية الجنسية** : النساء لا تستطعن التعبير عن حريتهن الجنسية بسبب القوانين السائدة مثل الدين، في حالة الإجهاض والحمل (عوائق سياسية اقتصادية اجتماعية وتربوية). حيث يحترم المجتمع تعدد الزوجات للرجال و لا يهتم بالمرأة.
- النشاط الجنسي ضروري للإنجاب ويعبر عن الحب لكنه بيولوجي، أما تدخل الدولة به فيعد انتهاك لحقوق الأفراد الخاصة.
- أعلنت بيتي **فريدان أن الدور الجنسي هو دور متعلم وان** له علاقة وثيقة بالطريقة التي يعامل بها الاولاد والبنات منذ لحظة الولادة. ناقشت قضية النساء اللواتي يبقين في البيت والنساء اللواتي يعملن. أيضا ناقشت قضية البقاء مع

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Aya Sayyad

الاطفال لفترات طويلة. تؤكد فريدان على ان الحاجات الانسانية تتحرك من المستوى البيولوجي الذي يعتمد على البيئة المادية الى المستوى الاجتماعي وان المهمات البيولوجية وحدها التي تضطلع بها النساء في انجابهن للأطفال لا يمكن ان تقدم لهن هوية انسانية.

- **النقد** الذي وجه الى فريدان « المرأة المتفوقة تريد ان تكون مثالية في العمل ومثالية كزوجة وكأم، أي عبدة لزوجها واطفالها ورب عملها، غافلة عن انها لا تستطيع ان تخدم سيدين في ان واحد».
- جين انغلش Jane English
- تؤكد انغلش على ان تحرير الرجال والنساء يتطلب إخراجهم من الاقفاص التي أنشأتها الثقافة».
- أوضحت انغلش أن علماء النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا أظهروا أن النمط الثقافي يحدد صفات الذكورة والانوثة وأن هذه الصفات تتأثر بعوامل طبقية وعرقية وإثنية.
- الحل بالنسبة للمفكرات الليبراليات (Carolyn Heilbrum – Sandra Bem – Betty Friedan) هو تشجيع تطوير صفات الانوثة والذكورة عند الفرد لكي يتحرر من الحدود التي رسمت له. وأن المجتمع يعيش بمعايير مزدوجة.

الحلول لكي تتخلص المرأة من القمع

- **التعليم : لأن قيمة الانسان تتمحور في النشاط العقلي و ليس النشاط الجنسي.**
- **القوانين والتشريعات**

التصورات النسوية للمجتمع الفاضل

- **النسوية الليبرالية :** سيادة القيم الليبرالية في المجتمع التي تعتمد على مبادئ العقلانية و الفردية والمبادئ الاساسية (الحرية ، المساواة ، العدالة).
- **الحرية :** تتمثل في اتخاذ القرارات و الاستقلالية و حرية التعبير و الحرية السياسية.
- **المساواة :** تتمثل في التساوي بالفرص و أن يأخذ المجتمع بعين الاعتبار رغبات و مصالح و قدرات و تفوق جميع المواطنين بغض النظر عن الجنس. و التركيز على التدريب للعمل في مؤسسات الدولة.
- **العدالة :** تتمثل في ديمقراطية الجدارة (قوانين تحمي مبدأ تكافؤ الفرص).

المطالب السياسية للحركات النسوية

النسوية الليبرالية :

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Aya Sayyad

- **دمج النساء في الحياة العامة وإيجاد فرص العمل** في مجالات الصناعة والتجارة والتعليم والسياسة. وفرص لتنمية وتدريب قدراتهن العقلية. أما الأعمال التي تمارسها المرأة في المجال الخاص هي لا تساعدها على كسب الخبرات و تدريب قدرتها لذلك هي عاطفية و غير عقلانية ، وهنا يمكن الرجوع إلى مقولة المفكرة ولتسونكرافت «لو وجد الرجال أنفسهم محبوسين في اقفاص مثل النساء فإنهم سوف يطورون صفات مثل تلك الصفات التي ينسبونها للنساء».

- **التساوي في الفرص** : قائم على الكفاءة والمطالبة بتفضيل النساء على الرجال كخطوة أولية ومؤقتة لتحقيق العدالة وإيجاد توازن في سوق العمل. وطالبن بقانون إجباري يحمي مبدأ تكافؤ الفرص.

- ولتحقيق المساواة بين الجنسين لابد من الاعلان للجميع بأن المرأة مثلها مثل الرجل كائنات عقلانية واستخدمت الليبراليات وسائل الإعلام بشتى طرقها.

- كتابة القوانين بلغة محايدة جنسيا (قوانين الاجازات الخاصة بالإنجاب) ?هل هذه العبارة صحيحة من وجهة نظركم/ن؟؟؟؟؟

- الفقر هو أكبر عائق يحول بين الفرد و استخدامه لمؤهلاته. التخلص من الفقر.

- تخصيص الأموال للإجهاض ، دعم برامج التدريب، توفير مدارس وبرامج للأطفال ذو تكلفة بسيطة، إقامة ملاجئ لضحايا العنف الذكوري.

- اما الحياة الخاصة بالنسبة لليبراليات هو مبدأ حق الخصوصية ، إلغاء القيود على الإجهاض وقضايا أخرى.

- الاهتمام بالقدرات العقلية و ليس الجسدية.

- العائلة مهمة بالنسبة لهن لأنها عن طريق النساء تنتج العائلة أشخاص محترفين و مدربين في الاهتمام بالأطفال ورعاية المسنين,

- الزواج : مسألة خاصة ، وتشترط أن يتضمن عقد الزواج تفصيلات تتعلق بالحياة بالعائلية و يجري تنفيذها تحت سقف القانون بحيث تصبح عقود الزواج مثل عقود العمل. ويشتمل أيضا العقد على القيمة الاقتصادية للخدمات التي تقدمها النساء للأزواج و الأولاد. والزواج مشاركة قانونية ومالية.

- الليبرالية المعاصرة و الليبرالية التقليدية ودور الدولة. الدولة هي مسؤوله عن الأولاد و ليس الوالدين (المعاصرة). الليبرالية التقليدية و الكلاسيكية لا تفضل تدخل الدولة بجميع الأمور. لكن هناك معارضة داخل الليبرالية المعاصرة بقضية التدخل الكبير للدولة لأنها تعتبرها أداة أبوية لا يمكن الوثوق بها.

- المساواة في التنشئة و التعليم خاصة في مراحل الطفولة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Aya Sayyad

نقد النظرية السياسية النسوية

نقد الليبرالية

- تحقيق الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية وللدولة دور كبير في ذلك.
- النقد: الفردانية والعقلانية والانانية السياسية. عقدة الخوف من الجسد " التركيز على القدرات العقلية سبب مشكلة للنظرية النسوية السياسية الليبرالية لأنها تعتبر الجسد غير مهم مما يجعل تصور المساواة غير ملائم.
- الليبرالية والعائلة: عدم تدخل الحكومة بالعائلة (المجال الخاص)، إبقاء نظام الملكية الفردية.
- وضع كل النساء في مستوى واحد.
- وعدم تدخل الدولة في المجال الخاص. تجاهل موضوع العائلة والإنجاب.

وعلى الرغم من النجاحات التي حققتها النظرية الليبرالية في دعم المرأة على الدخول لسوق العمل، وهو إنجاز ساعد في النيل من هيمنة الرجال وتحكمهم في فرص العمل المتاحة، فإنها كانت أقل نجاحا في القضاء على أشكال التمييز الأخرى غير المعلنة في مؤسسات العمل، التي تمنع المرأة من تحقيق تقدمها وارتقاء مناصب أعلى أسوة بما يحصل عليه الرجل. فهناك سقف زجاجي غير مرئي يمنع المرأة من الترقي والحصول على مناصب أعلى في مؤسسات العمل التي تلتحق بها، وهو الشيء نفسه الذي يمكن الحديث عنه بالنسبة للسود في أميركا. فقد قبلت هذه المؤسسات دخول المرأة للعمل على مضض، ولم يكن أمامها ما تستطيع به تقويض سعيها للحصول على حقوقها، وبالرغم من ذلك فإنها فرضت قيودا صارمة لا تستطيع من خلالها الترقي أو الحصول على الأجر ذاته الذي يحصل عليه الرجل الذي يقوم بالمهام ذاتها التي تقوم بها.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Aya Sayyad